بيلامما المرضى في لحج بحاجة ماسة لمختبر بدلاً من تنقلهم بين المحافظات للفحص

إهمال يحول مختبر طبي مركزي بالملايين إلى مستودع

تقرير/عبدالقوي العزيبي

عند زيارتك إلى مستشفى ابن خلدون م/ لحج ، ستلاحظ بالجهة الغربية يوجد بناء ضخم من دورين ، تم تأسيسه ليكون مختبر طبي مركزي للفحوصات بما فيها الأمراض المستعصية كالسرطان وغيرها ، ويعتبر مختبر نموذجيا على مستوى المحافظة ، وتم تجهيزه بكامل مقومات العمل ، إلا أن ذلك المختبر لم يخرج للنور حيث تم إغلاقه قبل افتتاحه لسنوات عديدة وعلمنا بأنه لم يتم حتى استلامة من المقاول بصورة رسمية، بينما غالبية عامة الناس وبعض موظفي مكتب الصحة لا يعلمون بأن هذا البناء هو مختبر طبي مركزي ! فقد كان مغلق لأسباب في نفس يعقوب بعهد الإدارة السابقة لمكتب الصحة م/ لحج ، مما تسبب بحرمان المواطنين والمرضى من الاستفادة من خدمات المختبر وهو الأمر الذي زاد من معاناتهم اليومية نتيجة للتنقل من محافظة الى أخرى لإجراء الفحوصات وبثمن غالي .

تحوّل المختبر مستودع

لم تكتف الإدارة السابقة بحسب إفادة بعض العمال بإغلاق المختبر وعدم استلامه من المقاول منذ سنوات، فقد تم تحويل المختبر مع كامل مقوماته الى مستودع إن صحّ التعبير (مستودع سري)، حيث لم نجد محضر رسمي يوثق اقرار تحويل ذلك المختبر بالرغم من عدم استلامه من المقاول إلى مستودع ، وعامة الناس وصفوا هذا الاجراء لربما لغرض ممارسة الفساد بصورة ذكية في ظل عدم معرفة الآخرين بما يحدث داخل هذا المبنى ، بالإضافة الى صمت بعض الجهات تخوفا من صدور الاجراءات العقابية بحقهم ، حيث قال أحد العمال ، لو تكلمنا آنذاك إما سيتم توقيفنا عن العمل أو تحويلنا الي خرز !! ، ونحن عمال وتتحمل القيادة آنذاك أي عواقب في حال تجاوز للأنظمة أو أي فساد .

ما تبقى من معدات

تقدر المعدات داخل هذا المختبر كإيداع مستودعي قد يكون غير قانوني تقريبا بحوالي $1500000 بحسل إفادة سابقة لمدير مكتب الصحة باجتماع المجلس الأهلي م/ تبن ، بينما بقية المعدات الأخرى التي تم ادخالها واخراجها من هذا المكان لفترة 20 عاماً بدون وثائق لا يعلم عنها أي فرد غير ممن كانوا يقوموا بهذا الفعل .

معدات لا تخضع للجرد

وحصلت "الأمناء" على وثائق باسم مكتب المالية تشير إلى وصول إلى مخازن مكتب الصحة م/ لحج بتاريخ 19/3/2011 م، باسم المورد (ش.ع.ط للمقاولات) بتوريد أصنافاً من المواد والمستلزمات الطبية لمستشفى ابن خلدون بمبلغ 77837 دولار وأيضا لمستشفى الوهط بمبلغ 55935 دولار بالإضافة لمراكز رأس العارة وحبيل جبر وحالمين والملاح وكرش لكل مركز معدات بمبلغ 42685 دولار .

وبحسب معلومات فهذه المستلزمات والمواد الطبية كانت ضمن دعم خليجي 20 وهنا يبرز سؤال المواطن ، لماذا لم يتم توزيعها في وقتها وفقا لكشوفات الإدخال ؟ ، إلا أن الملاحظ كل المواد داخل هذه المكان ربما لم تخضع لعملية إدخال وفقاً للنظام والقانون .

أيضا لم تخضع لأي عملية جرد سنوي ، بينما يتم التصرف بها بقرارات انفرادية من القيادة السابقة ، وبعضها قد تعرض للإهمال والتلف وهو غالي الثمن ، وبعد الحرب - بحسب معلومات - تعرض هذا المكان للسرقة من مجهولين، ومع ذلك لم نجد أي تقرير أو لجنة عملت على حصر تلك المعدات المسروقة وما تبقى منها ولا نعلم الأسباب! .

> لا يوجد محضر رسمي يوثق اقرار تحويل ذلك المختبر إلى مستودع

لجنة لصرف المعدات

بعد قرار تعيين الدكتور باسل البغدادي مديراً عاماً لمكتب الصحة بالمحافظة من قبل محافظ لحج د/ ناصر الخبج ، قام د/ باسل بتشكيل لجنة وصرف تلك المعدات و المستلزمات الطبية على مستشفيات مديريات المحافظة وما زاد منها سيخصص صرفة للوحدات الصحية المحرومة من المقومات الطبية منذ سنوات .

إعادة تجهيز المختبر

ويبذل حاليا د. باسل جهداً كبيراً على عملية تجهيز المختبر وإعادة تشغيله ورفده بالكوادر المؤهلة ليقدم خدماته للمرضى بالمستشفى ولعامة الناس للتخفيف من المعاناة اليومية الخاص بالفحوصات وتنقل المرضى من محافظة لأخرى سعيا بعد الفحوصات ، وهو أمر قد قوبل بارتياح وتأييد كبير من قبل مواطني المحافظة .

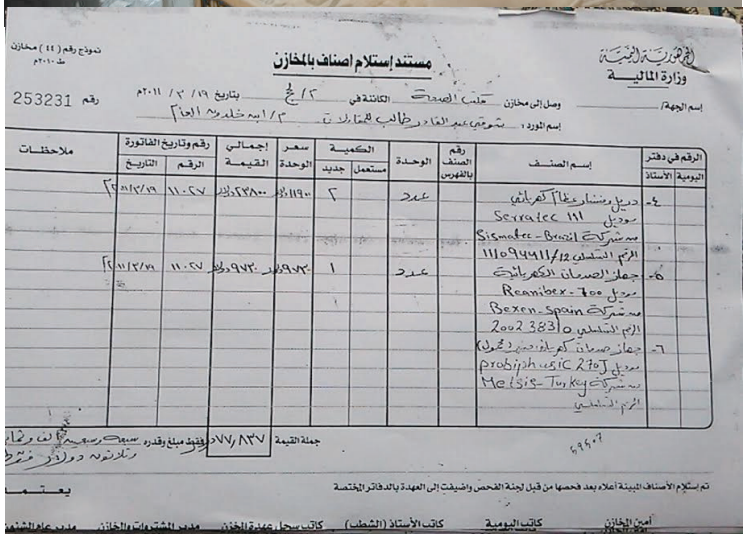

مستند إستلام اصناف بالمخازن

وزارة المالية

رقم 253231

الرقم في دفتر اليومية	الرقم في دفتر الأستاذ	اسم الصنف	رقم الصنف بالفهرس	الوحدة	الكمية جديد	الكمية مستعمل	سعر الوحدة	إجمالي القيمة	رقم وتاريخ الفاتورة الرقم	رقم وتاريخ الفاتورة التاريخ	ملاحظات
٤		دينل رشاش ظا كهربائي Serratec 191 موديل		عدد	٢		١١٩٠٠	٢٣٨٠٠	١١٠٢٧	٢٠١٢/٢/٢٩	
٥		الرقم المتسلسل 111096611/2 جهاز الصنفرة الكهربائية Reambex-700 موديل Bexen-Spain شركة		عدد	١		٩٩٣٠	٩٩٣٠	١١٠٢٧	٢٠١٢/٢/٢٩	
٦		جهاز صنفرة كهربائي محمول Probisher-SIC 2107 موديل Metsis-Turkey شركة									

جملة القيمة ٢٧٧٨٣٠ فقط مبلغ وقدره سبعة وسبعون ألف وثمانمائة وثلاثون ريال لا غير

تم إستلام الأصناف المبينة أعلاه بعد فحصها من قبل لجنة الفحص وضبطت إلى العهدة بالدفاتر المختصة

أمين المخازن | كاتب اليومية | كاتب الأستاذ (الشطب) | كاتب سجل عهدة المخزن | مدير المشتريات والمخازن | مدير عام المشتريات

رأي الشارع

ويقول المواطن (علي . م .ف) : " كما هو معلوم بأنه ظهرت في الآونة الأخيرة ظاهرة تعاقد خاص مع الصيدليات والمختبرات والمستشفيات الخاصة من قبل بعض الأطباء بالمستشفيات الحكومية، حيث يصر بعضهم على المريض بشراء الدواء من صيدلية محددة أو اجراء الفحص في مختبر الطبيب فلان ، هذا الأمر ربما كان أحد الأسباب الأساسية في إهمال وعدم افتتاح المختبر المركزي داخل مستشفى ابن خلدون، حيث هناك أطباء يمارسون أعمال حكومية وخاصة ويتحصلون على عمولات من بعض الصيدليات والمختبرات وذلك بعد التجرد من الأخلاق والعمل الإنساني النبيل وهو الأمر الذي حول قضية إهمال المختبر رأياً عاماً ويتطلب تشكيل لجنة تحقيق ومن كان متهم للفساد يقدم للنيابة والمحاكمة وقد يظهر المختبر فساداً أكبر من هذا الفساد ".

أين دور الجهاز المركزي؟

بعد معرفة عامة الناس بهذا الموضوع وجدت عدة تساؤلات عبر مركز التواصل الاجتماعي منها ، لماذا تم الاهمال المتعمد لهذا المختبر وعدم استلامة من المقاول و افتتاحه ليقدم خدماته ؟ ، بينما المواطنون بأمسّ الحاجة لخدمات هذا المختبر منذ فترة طويلة ؟

وكيف تم تحويل هذا المختبر الضخم مع كامل المقومات إلى مختبر وفي ظل عدم استلامة من المقاول ؟وأين دور لجان الجرد على تلك المعدات؟ وأين دور وتقارير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة م/ لحج بتلك الفترة من هذا الفساد؟ في ظل كل عام يتم جرد الممتلكات العامة حتى الكرسي ، بينما باب هذا المختبر وتحويله إلى مخزن لم يتم طرقه منذ سنوات عجاف وهو مشحون بمعدات بملايين الريالات! .

قضية المختبر

عدم استلام المختبر كاملاً والذي تكلفته بالملايين وتحويله إلى مستودع بشكل غير قانوني مع إهمال وإتلاف معدات المختبر وأيضا المعدات والمستلزمات الطبية التي تم خزنها بداخله ، هل يترتب على كل ذلك عقوبات مدنية أو جزائية بحق الجهات التي كانت تقف خلف هذا الأمر وفقاً للنظام والقانون ؟ أو سيقيد الأمر ضد فساد مجهول ؟

هذا وللحديث بقية عن خفايا بعض الأمور بقطاع الصحة م/ لحج .